الاسم فلو عمل فيه بمعناه لصار العامل في الاسم المعنى القائم به ولأنّ َ الحروف نابت عن الجمل فلو عملت كانت كالجمل .

فأمّ َا عمل المعنى في الحال فلأنّ َها تشبه الظرف إذ كانت تقدّر ب (في) إلاّ َ أنّ َ الظرف قد يتقدم على العامل المعنويّ بخلاف الحال والفرق بينهما من وجهين أحدُهما أنّ َ الحال تشبه المفعول به إذ كانت ظرفاً على الحقيقة والثاني أنّ َها تشبه الصفة والعامل في الصفة هو العامل في الموصوف والموصوف إمّ َا فاعل وإمّ َا مفعول به .

فصل .

فأمّ َا تقديم الحال على العامل إذا كان ظرفاً فقد أجازه أبو الحسن بشرط تقدّ ُم المبتدأ عليها كقولك زيد قائماً في الدار وتقدم الظرف عليهما كقولك في الدار قائماً زيد ولا يجوز عند الجميع قائماً زيدٌ في الدار ولا قائما في الدار زيد واحتجّ بشيئين .

أحدُهما أنّ تقديم أحد الجزئين كتقديمهما لتوقّف المعنى عليهما .

والثاني أنّ الظرف متعلّق بالفعل فكأنّ الفعل ملفوظ به